

وقريتنا عجوزٌ خلعتُ أسنانها اللقمة
على الثديين تنسرب الخنافس ، يسرح السوسُ
وفي العينين قنديلٌ من الظلمة
تؤرجحه فصولُ الطينة الجذباء
وفي الجنين نصل مرهف الحدين مغروسُ
بغير دم يفجره ، بلا ألم
ووشمٌ في عظام الرأس ملتهب ومطموسُ
وتشرق في ضفائرها الشموس السود ،
تصدأ في بكائياتها الأقمار .
وقريتنا تفتش في شقوق الصيف عن سحلية خضراء
وعن لبن الغراب وحنطة الحرباء
فتهرم ، ثم ينطفئ الدم المسجون في الرحم
ومن أفخاذها ينسلُّ نسل ضائع العينين
وعاما بعد عام يسكب الأبناء
صبيب دم ، يذيون المواويل الخرافية